الفصـل الأول

المقدمة

- مشكلة الدراسة والحاجة إليها
- هدف وتساؤلات الدراسة
- مصطلحات الدراسة

الفصل الأول

المقدمة

اهتمت الدول المتقدمة بالترويح لإدراكها بأنه يعد أفضل استثمار لوقت الفراغ ، إذ توجد علاقة وثيقة بين وقت الفراغ والترويح . فكلما زاد كم وقت الفراغ زادت الحاجة إلى الترويح ويرى المهتمون بدراسة الترويح أنه يمكن التعرف على حضارة المجتمعات من خلال معرفة الوسائل والأنشطة التى تستخدمها تلك المجتمعات فى قضاء وقت الفراغ وأنه توجد علاقة وثيقة بين ثقافة المجتمع ومستويات المشاركة فى مناشط الترويح السائدة فى هذا المجتمع .

ويسهم النشاط الترويحى فى كثير من المجالات . وتعتبر السياحة أحد أهم المجالات التى تعتمد اعتماداً كليا على الأنشطة والبرامج الترويحية سواء كانت سياحة داخلية أو خارجية حيث أن السياحة لم تعد قاصرة على زيارة الآثار القديمة التى صنعها القدماء بل امتدت إلى ربط السياحة بالأنشطة الترويحية ليخدم كل منهم الآخر .

حيث تشير منى بركات (٢٠٠٣) إلى أن الأنشطة الترويحية لم تعد مظهراً من مظاهر الرفاهية بل أصبحت خدمة أساسية فى القرى والمنتجعات السياحية وذلك لتحقيق لياقة صحية وجسمية للنزلاء ، بل تعدت ذلك وأصبحت موضعاً للتنافس بين تلك القرى والمنتجعات السياحية.(٥٥ : ٣٨)

ويذكر صبرى (١٩٩٣) عبد السميع أن السياحة تعتبر من الظواهر الاجتماعية التى نشأت منذ أن خلقت الأرض وما عليها حيث كان الأفراد ينتقلون من مكان لآخر بحثاً عن المأكل والمشرب وتغيرت النظرة في العصر الحديث وتطورت وأصبحت السياحة صناعة مركبة من الصناعات الهامة التي تعتمد عليها كثير من الدول في تنمية مواردها المالية لتحقيق التقدم الاقتصادى والاجتماعى بها. (٢٤ : ١٧)

والسياحة كنشاط إنساني على درجة كبيرة من الأهمية ليس فقط من جانب مزاياها الاقتصادية ولكن أيضاً لمزاياها في النواحي الاجتماعية والسياسية والبيئية والتعليمية.(١٠:٥٧)

ويرى نبيل الروبى (١٩٨٨) أن السياحة تلعب دوراً هاماً وحيوياً في دفع عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول التي تتوفر بها عوامل الجذب السياحي . ويعتبر الدخل السياحي من عوامل النمو الاقتصادي الذى يسهم في تقدم ورقى الدول ، وقد تختلف درجة مساهمة السياحة في تمويل النواحي الاقتصادية من دولة لأخرى تبعاً لمدى تطورها الحضاري

والسياحي ومدى توافر البيئة السياحية وعوامل الجذب السياحي بها . وتبعاً لمدى التخطيط الجيد من قبل الدولة في مجال السياحة.(٥٩ : ٢٨)

وتعتبر مصر من أهم مناطق الجذب السياحى فى العالم . لما تتمتع به من ثروة أثرية وسياحية وموقع متميز ومناخ فريد . ومن ثم تمثل السياحة عنصراً اقتصادياً هاماً يخدم أغراض التنمية . إذ يشكل عائدها مكوناً هاماً من مكونات الدخل القومى ، ووسيلة لموازنة ميزان المدفوعات لما تدره من عملات أجنبية . كما تعتبر سوقاً رائجة لاستيعاب الأيدى العاملة ، وتنشيط الصناعات البيئية . (٦٨:٥٨)

وقد جاء بالكتاب السنوى للهيئة المصرية العامة للإستعلامات (٢٠٠٩) أن قطاع السياحة يلعب دوراً هاماً فى توسيع رقعة المعمور المصرى ، من خلال انتشار المقاصد السياحية فى مناطق متعددة لم تمتد لها يد العمران من قبل ، مثل مناطق البحر الأحمر وسيناء والساحل الشمالى الغربى ، والتى أصبحت من المقاصد السياحية الرئيسية التى ساهمت فى إضافة نحو ١١٢ ألف كم٢ ، أى حوالى ١,٢% من مساحة المعمور المصرى . حيث شهدت السنوات الأخيرة توسعاً فى إقامة المنشآت الفندقية والقرى السياحية فقد تم إنشاء ١٦٩ فندقاً وقرية خلال الفترة (٢٠٠٥/٢٠٠٩) ليبلغ إجمالى عدد الفنادق الثابتة والقرى السياحية والفنادق العائمة في ٢٠٠٩/٧/١ نحو ١٤٨٦ فندقاً بطاقة إيوائية وصلت إلى ٢١٣ ألف غرفة فندقية . حيث تشكل محافظة البحر الأحمر نحو ٣٣% من إجمالى الطاقة الفندقية ، يليها محافظة جنوب سيناء بنسبة ٣٢% ، ثم محافظات القاهرة الكبرى بنسبة ١٣% ، ومحافظتا الأقصر وأسوان تشكل نحو ٤% كما تشكل الفنادق العائمة نحو ٨% من إجمالى الطاقة الفندقية.

ويأتى القطاع السياحى فى مقدمة المصادر الرئيسية لتوفير النقد الأجنبى وهو من الأنشطة كثيفة العمالة ، حيث يقدر إجمالي فرص العمل التى يوفرها القطاع بحوالى ٤,٥ ملايين فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة ، وهو ما يعادل ١٣% من حجم القوة العاملة ، وبلغت مساهمة قطاع السياحة فى الناتج الإجمالى عام ٢٠٠٨/٢٠٠٩ نحو ٣,٦% . إلى جانب ١٢,٥% من إجمالى مساحة العمران و١١,٥% من إجمالى الإنتاج المحلى .

وقد شهدت أعداد السائحين الوافدين إلى مصر فى الآونة الأخيرة تزايداً ملحوظاً حيث وصل أعداد السائحين الوافدين إلى مصر خلال عام ٢٠٠٨/٢٠٠٩ إلى نحو ١٢,٣ مليون سائح ، قضوا نحو ١٢٣,٤ مليون ليلة سياحية ،ونتيجة لذلك حققت الإيرادات السياحية معدل زيادة بلغ ٦٩% خلال الفترة ٢٠٠٥ –٢٠٠٨ حيث ارتفعت الإيرادات من ٦,٤ مليارات دولا عام

٢٠٠٥ لتصل إلى ١٠,٨ مليارات دولار عام ٢٠٠٨. ومن هنا قفزت السياحة لتصبح المصدر الأول لدخل مصر من العملات الأجنبية . (٧٧ : ٣٣٧-٣٤١)

ولقد تعددت أنواع السياحة تبعاً للدوافع المختلفة التي تحركها فهناك السياحة الثقافية والترويحية والعلاجية والدينية والرياضية بالإضافة إلى أنماط جديدة ساعد على نشأتها التقدم التكنولوجي والسياسي والاقتصادي وما صاحبهم من تطلعات ومتطلبات ذات نوعيات خاصة لم تكن معروفة من قبل مثل سياحة المؤتمرات وسياحة المعارض وسياحة الحوافز ومؤخراً سياحة الفضاء . (٢٧ : ٦٨)

وترى هدى السيد لطيف (١٩٩٤) أن السياحة الترويحية من أهم أنواع السياحة وأكثرها إنتشاراً نظراً لأنها أقدم أنواع السياحة وتوفر للإنسان الراحة والاستجمام بعيداً عن الروتين اليومى . ولذا تستحوذ على النصيب الأكبر من حركة السياحة الدولية . (٦٥ : ٦٤)

ويشير نبيل الروبى (١٩٨٨) إلى أن السياحة الترويحية تعتمد أساساً على الأجازات والمناسبات الرسمية والدورية كعطلة نهاية الأسبوع كما تمتاز السياحة الترويحية عن غيرها من أنماط السياحة الأخرى بأن لها طابع جماهيرى يتصل بعدد كبير من الأفراد الذين يعدون محور نشاط التسويق السياحى لأى مؤسسة سياحية حيث يتم دراسة احتياجاتهم ورغباتهم وميولهم ودوافعهم ومن ثم تحديد نوعية الأنشطة الترويحية المفضلة لديهم . حيث يمكن عن طريق الأنشطة الترويحية فتح مجالاً جديداً ونشطاً لصناعة السياحة الترويحية فى الدول التى تتمتع بمقومات تلك السياحة ، مما يحقق عائداً مادياً جديداً للإيرادات السياحية فى هذه الدول.(٢٠:٦٠)

مشكلة الدراسة والحاجة إليها

يشير تقرير المجلس القومى للإنتاج والشئون الإقتصادية (٢٠٠١) إلى أن منظمة السياحة العالمية تؤكد أن الترويح هو مستقبل عالم السياحة.. بمعني آخر أن السياحة الترويحية هى المستقبل فى سياحة الملايين.. ومن يرغب فى أن يستقبل سياحة الملايين فعليه الاهتمام بهذه السياحة حيث أن نسبتها في تزايد مستمر في العالم بأكمله وحجم التعاقدات عليها قد وصل إلى نسبة تتراوح من ٧٥% إلى ٨٠% من حجم السياحة العالمية.(٧٤:٢٧١)

كما تقول الأرقام فى الدليل الإرشادى للسياحة المستدامة فى الوطن العربى (٢٠٠٢) أن حجم السياحة الثقافية بدأ يتراجع إلي نحو١٥% من مجمل حركة السياحة العالمية، وبالتالي يكون توزيع حركة السياحة العالمية ما بين ٧٥% إلى ٨٠% سياحة ترويحية و١٥% سياحة

ثقافية والباقي من ٥% إلي١٠% موزع بين كل أنواع السياحات الأخرى من سياحة رياضية وجولف ومؤتمرات وسفارى وما إلى ذلك من كل أنواع السياحة الحديثة.(٧:٧٢)

واستتباعاً لسياسة تنويع المنتج السياحي المصري التي بدأت في الستينات . أخذت السياحة الترويحية اتجاهاً متزايداً في مصر مما أدى إلى إنشاء عدد كبير من القرى السياحية الشاطئية والمنتجعات والتي تضم العديد من الأنشطة الترويحية يجد فيها السائحين من مختلف الجنسيات بغيتهم .(٧٤ : ٤٤٧)

وقد بدأت مصر بتنفيذ برنامج للنهوض بالسياحة المصرية يمتد من عام ٢٠٠٦ حتى عام ٢٠١١ ويهدف هذا البرنامج إلى جذب القطاع الخاص لضخ استثمارات جديدة فى مجال الاستثمار السياحى تقدر بنحو ٨ مليار جنيه بما من شأنه خلق المزيد من فرص العمل للشباب فى المشروعات السياحية القومية ، حيث قدمت السياحة خلال عام ٢٠٠٥/٢٠٠٦ نحو ١٢٠ ألف فرصة عمل لشباب مصر . (٧٧ : ٣٤٠)

ويرى حمد سليمان (١٩٩٤) أن العنصر البشرى يمثل محور أنشطة القطاع السياحى وأن العمل فى قطاع السياحة دون غيره من القطاعات الإقتصادية يعتمد جوهرياً فى تطوره على سلوكيات وفعاليات الإنسان ، كما يتطلب العمل السياحى مهارات خاصة مميزة . فالإنسان هو الجوهر وفى ضوء سلوكياته وكيفية تقديمه للخدمة السياحية تتوقف عدة متغيرات وأثار سواء سلباً أو إيجاباً ومن ثم فلابد من توافر عدد من الخصائص والصفات فى من يعمل بالقطاع السياحى .(١٦ :١٠٤)

ويعتبر إعداد العنصر البشرى السياحى ركيزة أساسية للارتقاء به إلى مستوى المنافسة كما أصبحت ممارسة العمل السياحى بفروعه المختلفة مهنة لها قواعدها العلمية اللازمة للوصول بالعاملين فى هذا المجال لمستوى المنافسة الدولية . (٧٢ : ٥)

ويشير تقرير المجلس القومى للإنتاج والشئون الإقتصادية (٢٠٠١) إلى أن العنصر البشري العامل فى قطاع السياحة سيظل من أهم العناصر الحاكمة لجودة مخرجاته.. لذا يطالب بالتوسع في إنشاء المعاهد السياحية والفندقية ومراكز التدريب المتخصصة في مختلف المحافظات ، وبصفة خاصة التي تكثر فيها الأنشطة السياحية ، كما يشير إلى أن هناك حاجة ملحة لإنشاء نظام للمعايير المهنية ، ومستويات المهارة اللازمة لكل مهنة في قطاع السياحة ، بما يتفق مع المستويات العالمية . حيث تعتبر الخدمات هى العنصر الحاسم في الجذب السياحي

فالتنمية السياحية تبدأ بالتنمية البشرية والعاملين بهذا القطاع هم واجهة مصر في التعامل مع السائحين .(٣٩٢:٧٤)

ولما كان العنصر البشرى أساسياً فى عملية التنمية فمن الطبيعى زيادة الإستثمار فى ذلك العنصر ، لتأهيله وتعليمه وتدريبه بشكل مناسب لإقتحام سوق العمل والحصول على فرص عمل جيدة ، الأمر الذى يتطلب إعادة توجيه السياسات التعليمية والتدريبية بغرض توفير المواصفات والمهارات المطلوبة فى سوق العمل اليوم . (٧٦ : ٢)

وفى ظل ما أوصت به منظمة الاستا من ضرورة توفير وتشجيع أنماط سياحية أخرى غير السياحة الثقافية ، وما أوصت به دراسات المجالس القومية المتخصصة (٢٠٠١) والتى كان من ضمن توصيتها التركيز على تنشيط الأنماط المعاصرة للسياحة مثل : سياحة الحوافز وسياحة المؤتمرات والسياحة الترويحية وسياحة المهرجانات والسياحة الرياضية وسياحة المغامرات والسفارى ، وما تم من دراسات تناولت موضوع السياحة والجذب السياحى مثل دراسة " فاطمة هانم محمد على " (١٩٩٠) والتى أوصت بإعداد الكوادر القيادية للعمل بمجال السياحة الرياضية والترويحية . وبناء على ما أشارت إليه دراسة " وليد أمين عباس بهجت " (١٩٩٦) إلى ضرورة توفير الكوادر المؤهلة علمياً للعمل فى مجال السياحة الترويحية ، ودراسة "ماجدة حسن عبد الله" (١٩٩٨) والتى أكدت ضرورة توفير كوادر قيادية لتنفيذ الأنشطة الرياضية فى المنتجعات السياحية وما أوصت به دراسة " أشرف سمير الميدانى " (١٩٩٨) بالاهتمام بإعداد الأخصائيين القادرين على العمل بمجال السياحة الرياضية من خلال كليات التربية الرياضية ، وما أكدته نتائج دراسة "وليد أمين عباس" (٢٠٠٠) ودراسة "هالة محمد عمر الصبى" (٢٠٠١) على عدم توافر الكوادر والقيادات المؤهلة والمسئولة عن الأنشطة الترويحية داخل القرى السياحية ، وما أكدته دراسة " عبد الحميد محمد فتحى " (٢٠٠٦) على عدم وجود أخصائيين لتنظيم وتنفيذ أنواع معينة من الأنشطة الترويحية وقلة القيادات المتخصصة التى تساعد السائحين على ممارسة الأنشطة الترويحية التى يفضلونها .

حيث تشير اللوائح الداخلية لكليات التربية الرياضية إلى أنه نظراً للتقدم العلمى المستمر كان لزاماً على الجامعات أن تعمل على تحديث مناهجها لمواكبة هذا التقدم ، الذى يتماشى مع إحتياجات المجتمع فى التخصصات المختلفة ، لكى يتم الترابط الوثيق بين الجامعات وتنمية المجتمع وتلبية حاجاته من المتخصصين فى المجالات المختلفة .

وتمشياً مع هذه الفلسفة فقد حرصت كليات التربية الرياضية على تطوير لائحتها الداخلية بدراسة إحتياجات المجتمع من المتخصصين ووجدت أن هناك حاجة ملحة إلى إدخال تخصصات جديدة على المناهج الدراسية خاصة فى مجالات التدريب والإدارة والترويح .

ومن خلال إطلاع الباحث على المناهج المختلفة لكليات الترويح والسياحة بالجامعات الأجنبية مثل جامعة فلوريدا وجامعة نورث كارولينا وجامعة كلورادو وجامعة أريزونا وجامعة ماين بالولايات المتحدة وجامعة مالسبينا بكندا والتى تتضمن أقسام متخصصة فى السياحة الترويحية ، فقد قام بمقارنة مناهج أقسام الترويح بتلك الجامعات ومناهج أقسام الترويح بكليات التربية الرياضية بالجامعات المصرية فتبين أن السياحة الترويحية لم تأخذ مكانتها فى مناهج كليات التربية الرياضية بالجامعات المصرية ، فهناك حاجة إلى إدخال تعديلات علمية على المواد الدراسية وإضافة مواد علمية جديدة لتدعيم الجانب المعرفى للطلاب بما يتماشى مع التطورات الدولية العلمية . كما وجد الباحث أن هذه الأقسام فى الجامعات الأجنبية تُعِد وتؤهل الطلاب للعمل بمجال السياحة الترويحية والذى يُعَد أحد أهم مصادر الدخل القومى بالنسبة لتلك الدول.

مما سبق تتضح الأهمية الاقتصادية للسياحة الترويحية ودور الأنشطة الترويحية كأحد عوامل الجذب السياحى لجمهورية مصر العربية وعلى الرغم من ذلك وجد الباحث أن السياحة الترويحية لم تنل الاهتمام الكافى فى مناهج كليات التربية الرياضية بالجامعات المصرية كما لم يتطرق إليها إلا القليل من الأبحاث العلمية والذين اقتصروا على بناء برامج للأنشطة الترويحية الرياضية وتقويم الأنشطة الترويحية بالمشروعات السياحية بجمهورية مصر العربية دون الإهتمام بتأهيل الكوادر للعمل بهذا المجال.

لذلك رأى الباحث ضرورة التطرق لمثل هذه الدراسة التى ترتبط مباشرة بالتنمية الاقتصادية والبشرية للدولة كما أن هذه المادة لم تدرس فى أقسام الترويح بكليات التربية الرياضية بالجامعات المصرية ، وذلك من خلال وضع منهج مقترح للسياحة الترويحية لطلبة وطالبات كليات التربية الرياضية (قسم الترويح) لإعداد الكوادر الخاصة بالسياحة الترويحية.

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى وضع منهج مقترح للسياحة الترويحية لطلبة وطالبات كليات التربية الرياضية (قسم الترويح) ، وذلك ضمن متطلبات إعداد كوادر مؤهلة علمياً قادرة على العمل فى المجال السياحى .

ويتحقق ذلك من خلال :

١. تحديد أهداف المنهج .

٢. تحديد محتوى المنهج .

٣. تحديد طرق وأساليب التدريس .

٤. تحديد طرق وأساليب التقويم .

تساؤلات الدراسة :

وللوصول إلى هدف الدراسة لابد من الإجابة على التساؤلات التالية :

١- ما هي أهداف المنهج المقترح للسياحة الترويحية ؟

٢- ما هو محتوى المنهج المقترح للسياحة الترويحية ؟

٣- ما هي طرق وأساليب التدريس التى يمكن أستخدامها فى تدريس المنهج المقترح ؟

٤- ما هى أنسب طرق وأساليب التقويم للمنهج المقترح ؟

مصطلحات الدراسة :_

١. السياحة الترويحية :

هى عملية إنتقال الفرد من مكان إقامته إلى مكان آخر بغرض الترويح وممارسة مجموعة من الأنشطة الترويحية دون عائد مادى وبشرط ألا تقل المسافة عن ٤٠كم وألا تقل مدة الإقامة فى المكان الذى يذهب إليه عن أربع وعشرون ساعة ولا تصل إلى الإقامة الدائمة .

٢. منهج السياحة الترويحية :

عبارة عن مجموع الخبرات التربوية والتعليمية فى مجال السياحة الترويحية والتى يكتسبها المتعلم من خلال المواد والأنشطة التى تقدمها له المؤسسة التعليمية بهدف مساعدته على التكامل وتعديل سلوكه وفقاً لأهداف ومعايير تربوية محددة .